

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في إبدال الميم .

قد أُبدلت من النون الساكنة إذا وقَعَتْ قبل الباء نحو عَنَبْرٍ وشَنَبَاء هي في اللفظ ميمٌ وفي الخطّ نونٌ والعلةُ في ذلك أنّ الميمَ فيها غُنَّةٌ تَتَّصِلُ بِالْخَيْشُومِ إِذَا سَكَّنتِ كالنونِ إِذَا سَكَّنتِ فَإِذَا وَقَعَتِ النونُ قَبْلَ الباءِ اتَّصَلَتْ غُنَّتُهَا لِمَخْرَجِ الباءِ فَيَشُقُّ إِخْرَاجُهَا سَاكِنَةً بِلَفْظِهَا فَجُعِلَتِ الميمُ بَدَلًا عَنْهَا لِشَبَاهِهَا بِهَا وَمُشَارَكَتِهَا الباءِ فِي المَخْرَجِ فَإِذَا تَحَرَّكَتِ النونُ صَحَّتْ نَحْوُ الشَّنَبِ لِأَنَّهَا بِحَرَكَتِهَا تَزُولُ غُنَّتُهَا وَتَصِيرُ مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ .

وقد أُبدلت الميمُ مِنَ الواوِ فِي قَوْلِهِمْ فَمٌ وَاصِلُهُ فَوَّهٌ مِثْلُ فَوَّزٍ فَحُذِفَتْ